

الهجرة بين تدبير البشر وتأيد رب العالمين 13 01 4102

شوقي عبدالصديق

الحمد لله الاول. فليس قبل له شيء والاخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء. وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وامامنا وقودتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله. صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

الا تنصروه فقد نصره الله. هكذا حكم الله على اهل مكة المشركين بالخذلان لرسوله صلى الله عليه وسلم. وانه ينصره سواء نصره عباد ام لم ينصروه. استكمالاً لحديث الهجرة. الهجرة بين تدبير البشر - [00:00:44](#)

رسول الله بشر يدبر ليعلم البشر انه لابد من التدبير ولا بد من واخذ الحذر وعمل المستطاع. كل هذا مع شدة التوكل على الله فهي بين تدبير البشر وبين تأييد رب العالمين. وهكذا حال المسلم - [00:01:14](#)

خذ بالاسباب التي خلقها الله سبحانه وتعالى ويحيي السنن ولا يركن الى الاسباب حتى لا يقع في الشرك فلا بد ان يرتبط قلبا وقالبا بالله رب العالمين والحديث يدور حول هذه الامور اولا فضل مكة شرفها الله. فضل مكة يطول الكلام عنه - [00:01:44](#)

ولكن اخذ بعض الايات والاحاديث. منها قوله تعالى مقسما بها وهذا بلدي الامين سورة التين. وهذا البلد الامين. وليس الامن. مكة ليست امنة فقط بل هي امينة ليست امنة بل هي امينة على دين الله عز وجل - [00:02:14](#)

تنفي الخبث وكذلك المدينة. ويبقى فيها الطهر. يأرز الاسلام الى المدينة. ومكة امنة مطمئنة من الدجال والفتن. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يزيدنا امننا انزروا الى كلام المشركين ورد الله عز وجل اليهم. قالوا لرسول الله الذي لم نقله - [00:02:44](#)

حكمو لصالح رسول الله بما لم نحكم به. قالوا كما قال تعالى وقالوا الهدى معك نتخطف من ارضنا. اولم نمكن لهم حرما امنا لديه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه. ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:03:14](#)

قالوا ان الهدى معك. قريش تعلم ان مع رسول لله الهدى ونحن اليوم مترددون. نقدم رجلا ونؤخر الاف هل الاسلام دين هدى؟ هل الاسلام منقز؟ هل الاسلام مخرج مما نحن فيه - [00:03:44](#)

هل الاسلام مصدر سعادة؟ ام مصدر نكد وشقاء؟ قريش قالت ما لم نقله ان نتبع الهدى معك. عارفين اللي معه هدى. والمانع الوحيد لهم من اتباع الهدى مع رسول الله - [00:04:14](#)

ان نتخطف من ارضنا. الناس هتكرهنا والحرب الداخلية والخارجية والاقليمية والعالمية هتقوم علينا نتخطف من ارضنا. فالله يرد عليهم. المسألة من هي؟ لا هتخطفوا ولا حد ده هيقضي عليكم ولا هتجوعوا. اولم نمكن لهم حرما امنا. هزه اول جائزة. يوجب - [00:04:34](#)

ثمرات كل الشيء مش هتجوعوا ابدأ. لن تجوع مكة الى قيام الساعة. يجبي اليها ثمرات كل شيء وعلموا ان مع رسول الله الهدى. واحنا اليوم لسة بنفكر. وبيا ليتنا نهتدي والكسير يشك. والله العزيز كثير من المسلمين هم محسوبون على الاسلام. يشك - [00:05:04](#)

في صلاحية هذا المنهج لهداية الناس. وسلامة المجتمعات والرخاء والسعادة والازدهار الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي الى اخره. يشك في هذا. وقريش من الاف السنين تعلم ان مع رسول الله الهدى. هذا فضل مكة حرما امنا يوجب اليه ثمرته. لن يجوع ابدأ - [00:05:34](#)

ولن يتخطف اهله ابدأ. وانزروا الى السنة لم تحرم مكة منها ايضا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو تاركها ومنصرف بالحزورة راكب على راحلته فنظر اليها وقال والله انك لافضل لخير ارض الله. واحب ارض الله الى الله - [00:06:04](#)

ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. يخاطبها متحسرا عليها وعلى تركها خاب ظنه فيها مسقط رأسه. البلد الامين ينزل فيها الوحي

وينزل فيها ستة وتمانين سورة مكية اكثرها من القصار. ستة وتمانين سورة - [00:06:34](#)

نزلوا في مكة. وهو يتركها. ومن فضلها ايضا من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف في صلاة في مسواه. الا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة - [00:07:04](#)

فيما سواه او افضل من مائة الف صلاة فيما سواه. اذا يلح علينا سؤال لسؤال لماذا بعد كل هذا الفضل تتركها يا رسول الله؟ لماذا؟ انت تصلي عند الكعبة وتراها رأي العين - [00:07:34](#)

وليس بينك وبينها حجاب. والصلاة فيها بمائة الف صلاة هل زهدت فيها يا رسول الله؟ وتمارس الدعوة. تدعو الناس. كان يدعو في موسم الحج. والمدينة ليس فيها حاجة اصلا الحب كله في مكة وضواحيها. فليس في المدينة حج. ويأتيه كل عام الاف الحجاج - [00:07:54](#)

والرسول يستطيع ان يدعوهم ويثوا الاسلام فيهم. لماذا كل هذا؟ لماذا تتركها لانه صلى الله عليه وسلم وهذا العنصر الثاني لم يستطيع ان يقيم الدين. هو يقيم الصلاة. ولا يوجد معهم - [00:08:24](#)

من الدين ودعائه وقواعده التي بني عليها الا الصلاة والشهادة. الصلاة والشهادة بس دول اللي معهم من قواعد الدين. بني الاسلام على خمس. معه من الخمس اثنان. قال بعض اهل العلم منهم ابن عثيمين - [00:08:44](#)

عليهم رحمة الله جميعا وحفز الله الاحياء. فرضت الزكاة في مكة بداية. لكن ان الانصبه والاموال الزكوية واهل الزكاة والتفاصيل وهذه الاشياء لم تفرض الا في المدينة. والصيام فرض في - [00:09:04](#)

الثانية من الهجرة والحج في التاسعة او العاشرة من الهجرة. ازا ما معه من اركان الاسلام التي بني عليها من قواعد الاسلام التي بني عليه الاسلام الصلاة والشهادة. ويصلي وهو في منعة من اهله. من من قومه - [00:09:24](#)

بسبب اهله. والصحابة يوم بعد يوم تقوى تقوى شوكتهم. ابن مسعود كما روى عنه البخاري وغيره يقول ما زلنا اعزة منز ان اسلم عمر. من يوم اسلم عمر رفعنا راسنا وقال في رواية عند الطبراني كان اسلامه عزا وهجرته - [00:09:44](#)

نصرا وامارته رحمة. والله ما استطعنا ان نظهر بالصلاة عند البيت الا بعد ان اسلم عمر. طيب كويس؟ اسلم عمر واسلم حمزة والصحابة بدأوا يصلوا عند البيت وده مسقط رأسهم وده احب بلاد الله الى الله. والصلاة فيه بميت الف. طب لماذا تترك كل هذا الخير وتهاجروه - [00:10:14](#)

لانهم لم يقيموا الدين. لم يستطيعوا ان يقيموا الدين. هم يقيموا الصلاة. لكنهم لم يقيموا الدين الدين لم تأتي بعد لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا آ صيام ولا معاهدات دولية - [00:10:44](#)

ولا حدود ولا كفارات. كل هذا لم ينزل الا في المدينة. آيات تحريم الربا آيات تحريم الخمر. آيات الدولية آيات الحدود والكفارات والقصاص وكل هذه الامور كل هذا ينزل في المدينة وكل هذا هو الدين - [00:11:04](#)

لم يقيم النبي منه شيئا في مكة. وهو بحاجة الى ان يقيم الدين. لان الله سبحانه وتعالى قال له في السورة سورة مكية ايضا وهي سورة الشورى شرع لكم من الدين. ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك - [00:11:24](#)

ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. مش اقيموا الصلاة. ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه ولا تتفرقوا فيه. لو كان مفهوم الناس عن الاسلام سابقا هو كمفهوم هم الان والله ما كان حد غلب اصلا. لو ان المسلمين الاوائل فاهمين الدين تقيم الصلاة والحمد لله رب العالمين وحلو كده اوي - [00:11:44](#)

ده ان اقاموا الصلاة ده ان اقاموا الصلاة. والله ما كان تركوا مكة ابدا. ولا تركها رسول الله. ولا تركها الاوائل. لكن ان اقيموا الدين. الدين من اوله الى اخره. القرآن الذي قال له رب العالمين في سورة ابراهيم - [00:12:14](#)

كتاب انزلناه اليك. والكتاب من اول بسم الله الرحمن الرحيم حتى الناس كله من اوله الى اخره مطلوب تطبيقه مطلوب تنفيذه. كتاب انزلناه اليك تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي لهما في السماوات وما في الارض -

[00:12:34](#)

لمبة الكهرباء حاجة مسال بسيط لازم سلب وموجب وفتيلة بينهم تديك نوبة. اقطع كده اي سلك من السالب او الموت ما يديكش نور. الفتيلة ما تنورش. هو المصحف كده ولله المثل الاعلى. من اول حرف الى اخر حرف السلكين دول - [00:13:04](#)

عشان يدونا النور. مش هندق ايات الصلاة و ايات صلة الرحم مسل وبعداث. اما يأتي الحكم اما ايات الحدود اما ايات كزا اما ايات كزا اما ايات الربا و ايات الاقتصاد والمعاهدات الدولية وكل ده لا لا ما لناش علاقة به. حلو قوي نصلي. حلو لا - [00:13:24](#)

ما ينور حياتنا ابدأ والله. ما ينور حياتنا ولا يصير لنا نورا. وسنرى هذا ايضا في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لمازا هاجر رسول الله؟ هاجر ليقيم الدين. اما يقيم الصلاة هو - [00:13:44](#)

صلي حتى من اقامة الدين اظهار الجمعة. الجمعة من اعزم شعائر الدين تقام. البلد المستضعف البلد اللي فيه مستضعف ما يقدرش يأزنا اذان بميكروفون كده في الداخل. اذن واخطب وصلي كون ما نسمعش صوتك. ما نسمعش صوتك. ما ربنا - [00:14:04](#)

طل رسول الله الجمعة في مكة قبل الهجرة ولا مرة. ولا مرة. ما صلى الجمعة في مكة. ولكن انظر الى المدينة ورسول الله ما زال في مكة يسمح لاهل الاسلام ان يجمعوا. كعب بن مالك كما روى اهل الحديث - [00:14:24](#)

ترحم على اسعد ابن زرارة. ويقول اول من جمع الجمعة اسعد ابن زرارة في مكان كزا في محيط كزا وكنا اربعون رجلا. اللي جمعوا صلوا الجمعة. اول جمعة في المدينة. مكة صناديد - [00:14:44](#)

مكة تمنع رسول الله من الجمعة. ولكن هناك في بلاد النصره بلاد الانصار تسمحون لاصحابه ان يجمعوا. يصلي اسعد ابن زرارة الجمعة في المدينة. بصحابة رسول الله كان معه منهم اربعون رجلا. انزروا الى هذا فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم الدين. لن يقيموا الصلاة - [00:15:04](#)

ولا ليقيموا الدعوة. لان بعض من ينسب الى العلم. ايش المخرج؟ لا يتكلم عن شمولية هذا الدين وعظمته وقيادته ندعوا الى الله وبعدين بعد ما ندعوا الى الله ندعوا الى الله. وبعدين ندعوا الى الله وبعدين ندعوا الى الله وخالص - [00:15:34](#)

كان رسولكم يدعو احسن منكم وافضل منكم ويصلي احسن منكم وافضل منكم في افضل البقاع احسن من بقاع واحسن من مساجدكم. فلمازا ترك كل هذا لو كانت لو كان الدين يقوم من على المنبر فقط. ما ترك - [00:15:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة شرفها الله وذهب الى المدينة لا يا اخواني لا يا اخواني. لا بهذا يقوم الدين ابدأ ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم في وطن - [00:16:14](#)

يرحب بنصرة الدين وترك وطن تنكر للدين واعطى ظهره للدين. ان نتبع الهدى معك فالاحسن لنا نحافز على بلدنا ونحافز على لقمة عيشنا وروح مطرح مطروح. فكان من امره مكان. ويا ليت - [00:16:34](#)

تركوه في حاله فجاء القرار الغاشم الزالم بالخالص منه صلى الله عليه وسلم. شافوا الصحابة عمالين يهاجروا بامر من النبي. وفاضل النبي بقى لسة ما هاجرش. هم بقى قالوا في يوم من الايام هيمشي. في يوم من الايام خالص كل اصحابه مشيوا. في يوم من الايام هيمشي - [00:16:54](#)

احنا مش عاوزينه يمشي ليه؟ خلص عليه عشان لو مشي الخراب هيبجي بعده على طول. ليه؟ هيكون دولة ويكون امة ويبيجي يفتح مكة عنوة ويبقى ما لناش سعر وتتساوى الرؤوس. طب وما له ما تتساوى الرؤوس؟ لا ازاى تتساوى الرؤوس - [00:17:14](#)

كيف تتساوى باسف طواغيت برؤوس المؤمنين المستضعفين. لا هذا مستحيل. هذا مستحيل. هذا مستحيل هذه السنن يجب ان نفهمها. لا يسمح الطاغوت ان تتساوى رأسه. برأس مؤمن مستضعف ابدأ. كل واحد له - [00:17:34](#)

مكانه. كل واحد له لا يسمح بهزا ابدأ. ولذلك قال له رب العالمين واذ يمكر بك. والمكر هو التدبير في الخفاء. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك يقبضوا عليك ويكتفوك. ويحبسوك - [00:17:54](#)

ليثبتوك او يقتلوك. او يخرجوك. ينفوك من البلد دي خالص. ويمكرون تأملوا الفعل المضارع المستمر على طول ويمكرون. ويمكرون. تفيد الاستمرار الى قيام الساعة حتى بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الدنيا اصلا ويمكرون ويمكر الله ومكر الله هنا ليس محمول على الصفة الزميمة - [00:18:14](#)

اللي احنا نقول فلان ده اهو مكار لا مفهومنا عندنا ماكر ومكار الالفاظ دي ان انسان مخادع ان انسان زاهره غير باطنه ان انسان يضمّر الشر لا والله خير الماكرين اي خير من يدبر دون ان يعلم احد - [00:18:44](#)

تدبيره سبحانه وتعالى. فهو الباطن فليس دونه شيء. يدبر ولا يراه مخلوق ابدا سبحانه وتعالى الله لرسوله نجاة. ولكن هذه النجاة المدبرة في القدر لابد ان يكون معه اخذ بالاسباب من البشر - [00:19:04](#)

الله! فاذا برسول الله يمشي بتدبير البشر. ليعلمنا كبشر. كل الخطوات اللي الرسول عملها كلها خطوات بشرية في مستطاع البشر ولابد من التدبير البشري. طيب المكان يبقى لابد من بلغة اليوم دوبلير. واحد يحل محله - [00:19:24](#)

طب تعال يا سيدنا علي. تقمص شخصية النبي ونام على فراشه وتسجى ببردته. عشان في امانات هتتسلم ولو ان الرسول سلم الامانات مش هيخلوا حارة ولا شارع ولا زقاق الا وهيجلسوا فيه علشان يقبضوا عليه لان تسليم الامانات معناها انه هيمشي. وحالة وقت المشي. زي - [00:19:44](#)

بني اسرائيل لما كان عندهم امانات من القبط هنا وارادوا ان يفروا ما تسلموش الامانات. ليه؟ لو سلموا الامانات هيتعرفوا فهيتقبض عليهم قبل ما يخرجوا. فمشيوا ليلا ومعهم الامانات. الامانات بتاعتهم خافوا منها قالوا اوزارا حملناها كما في سورة طه - [00:20:14](#)

والاوزار اللي هي الحلي والحاجات اللي معهم دي السامري خد الذهب وعمل منه عجل وعبدته العجل. فالشاهد تقمص سيدنا علي شخصية رسول الله في المبيت وفي في التغطية والمنزر والهيئة. وايضا في رد الامانات. تدبير بشري لابد منه - [00:20:34](#)

ثم كان كما تزوي عائشة يأتي بيت ابا بكر احد طرفي النهار. ان راح الصبح ما يروحش اخر النهار او راح في النهار نروح الصبح. المهم يعني يا المغرب يا الصباح. جاء في وقت الزهيرة وقت غير معهود. وجاء مثلثم - [00:20:54](#)

من صلى الله عليه وسلم جاء متلفما. ودق الباب على ابي بكر خرج ابو بكر بعد ما علم انه رسول والله ما جاء الا لامر في حاجة لانه كان قبل ذلك طلب منه ان يهاجر كباقي الصحابة قال اصبر. لعل الله يجعل - [00:21:14](#)

قالوا لك صاحب صلوات الله وسلامه عليه. صبر ابو بكر فجاء رسول الله فلما دخل قال اخرج من عندك. اللي عندك طلعم اوي ازويهم مش عاوز حد يسمع الكلام. قال ما فيش الا بناتي. عائشة واسماء رضي الله عنهم. ما فيش الا هم. قال اذن الله لي في الرحيل - [00:21:34](#)

في الهجرة خلاص. الصحبة يا رسول الله؟ قال نعم. ابو بكر اصلا عامل حسابه. من ست اشهر اشترى راحلتين وبيعلفهم وجهزم في البيت يمكن يفوز بالصحبة. وقد فاز. راكن الراحلتين وبيعلفهم بالست شهور - [00:21:54](#)

الصحب يا رسول الله. انا عندي الراحلتين جاهزين. قال له بالتمن. اخذ الراحلة اللي هركبها بالتمن. يا رسول الله. قال له بالتمن. لم لم يرضى الا بالتمن. الدعاة ما يكونوش عالة على الناس. والدعاة من يوم ما صاروا موزفين وبيمدوا ايديهم ومنتزرين الاجرة - [00:22:14](#)

منتظرين المكافأة على الدعوة السلام. الدعاة لا لا يرجون الا وجه الله والادب من الله. اما الجوع الذي يجعل من وزارة او من مصلحة او غيره هذا لا يلتفت اليه. اخزه وارض به. ولا تربطه بالدعوة - [00:22:34](#)

ابدا مش ان ادونا الحوافز هنخطب خطبة من نار. والله ما انا خاطب ولا اي واحد يستأذن هبعته. ودعوة ايه يا عم! ده دعوة ما تأكلش عيش لكن بالاجرة هاخذ الراحلة بالتمن بالتمن. ماشي. يا رسول الله عليه السلام ارسل - [00:22:54](#)

الراحلتين اللي هيركبوهم لعبدالله بن اريقط مشرك مشرك ويجوز الاستعانة مشرك الامين اختبرته باي صورة منصور الاختبار وتأكدت منه انه امين. يعني يبقى له معك في الشغل مسلا كزا سنة كزا موقف أتأكدت منه انه امين - [00:23:14](#)

اهل ثقة لا مانع ان تستخدمه حتى في العمل الدعوي. لا مانع لا مانع. عبد الله بن اريقة مشرك الدال الراحلتين وقال له تقابلني في الغار بعد ثلاث ليالي. خل دول عندك وهتبقى تجيبهم - [00:23:34](#)

بعد ثلاث ليالي في الغار في المكان الفلاني. ده سر عسكري خطير جدا. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لعله بمعاملة الى عبد الله او اختباره لعبدالله بن اريقط تأكد انه امين لن يسرب السر. ولن يطمح في جائزة من قريش. ولن ولن وكان كما - [00:23:54](#)

اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. تيجي لنا الغار بعد ثلاث ليالي. خرج هو وابو بكر من من باب خلفي في البيت وفي زلمة الليل والى الغار. اصبح الصباح وجنود الكفر على الباب. يتربصون - [00:24:14](#)

لله طلع النهار والقصة معروفة. اتضح ان سيدنا علي. فبين محمد؟ قال له والله ما ادري ما اعرف هو فين. هو فعلا ما يدري الى اين ذهب ورسول الله يعلم ان الاتجاه هيكون ناحية المدينة وخط السير والمراقبة والتفتيش والبحس في الطرق المؤدية الى المدينة - [00:24:34](#)

والرئيسية والطرق الشيطانية والفوقية والتحتية. يعلم هذا. فخالف الطريق تماما وزهب ناحية اليمن كأنه مش رايح المدينة اصلا. الى الغار. غار ثور. خرجوا من عند بيته يتتبعون الاسر. وصلوا الجبل تاه الاثر - [00:24:54](#)

عليهم الامر مش في انهي ناحية تاهة عليهم وصلوا عند الغار هو في الغار وابو بكر معه والحديس مشهور ومعروف لو نزر احدهم تحت قدميه لرأنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ما تلتفت الى هذا - [00:25:14](#)

الا تنصروه فقد نصره الله. وايداه بجنود لم تروها. جنود لم تروها. ويستدل بالاية على تضعيف مسألة الحمامة والعنكبوت لان الجنود لم تروها. الذي يأخذ بالابصار هو رب العالمين سبحانه وتعالى. والذي يأخذ بالافهام - [00:25:34](#)

هو رب العالمين. مجموعة واقفة مجموعة البهس القبض. يلقي في روحهم انما هو اين؟ ما يمكن يكون هنا الغرض ده ما يكفهوش. لا شك شكله مش كله سمعنا بيكح ولا حد بيعمل اي حركة. ما فيش اي حركة. الله سبحانه وتعالى يقبل القلوب والابصار - [00:25:54](#) انصرفوا في هذه الثلاث هو بشر هيجوع. يريد ان يأكل يريد ان يشرب. هو بشر يريد ان يعرف الدنيا فيها ايه واعداؤه كيف يفكروا. فكان عنده جهاز مخبرات. وكان عنده وزارة تموين - [00:26:14](#)

وزارة التموين وجهاز مخبرات ووزارة التموين عبدالله بن ابي بكر. وابو فهيرة مولى ابي بكر واسماء والمخبرات كمان ابن ابي بكر كان يعمل في المخبرات في هذا الوقت. يبجي بالليل بيبيت - [00:26:34](#)

عند الرسول وابيه وقابل النهار ما يطلع يكون في مكة. يفتحه يفتح بابه يلاقوه طالع من بيته زي كل الناس ما في بيوتها. يدي ودنه طول النهار يجمع معلومات. بيقولوا ايه؟ بيسوا ايه؟ امش القرارات. اخر - [00:26:54](#)

القرارات ايه؟ يجمع ويروح اخر النهار يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. ابن فهيرة يجيب غنمه غنم بسيطة راعي بيرعى محدش يشك في الوعي. ما احد يشك في الوعي. يحول على الغار يحلبه ويشربه - [00:27:14](#)

ويمشي. وهو ماشي في نفس الطريق اللي جه منه. ابنه ابي بكر يدوس على اقدامه. يمحي الاثر يمحي الاسر عشان يقطع حبل الاتصال ما بين رسول الله وما بين مكة على المشركين. لان عندهم علم - [00:27:34](#)

تقفي الاسر ده علم سابت. يعرف الاسر رايح فين ويعرف مين اللي ماشي. ده قدم مين. فيعمل ايه؟ يمسح اقدام ابن ابي بكر بغنمه. وفي نفس الوقت يمول النبي صلى الله عليه وسلم بالطعام والشراب واللبن - [00:27:54](#)

سلاسة ايام ثلاث ليالي خلصوا ابن اريقة جاء براحتين. حسب الموعد. ركب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وصاحبه وابن اريقط وانطلقوا. وانطلقوا صلوات الله والسلام عليه. مكة جايذة قدرها دية كل واحد. اللي جه بالرسول مقتول او حي هندي له ديته - [00:28:14](#)

اللي هيجيب ابن ابي قحافة حي او ميت هندي له ديته ميت ناقة. ياه! ده مبلغ مغري وبدأ الانترنت يشتغل. والكلام انتشر في الاعراب. والاعراب اشد كفرا وبدأ البهس ابن ما لك السيد قومه وعنده لوط وعنده غنم وعنده وعنده ما هو في حاجة بس لقي

العرض مغري وحلو فبدأ في - [00:28:44](#)

بحس عن النبي صلى الله عليه وسلم. واحد قال له ان شفت اسوده كده ماشية ناحية البحر. لعله محمد قال لا لا ده مش محمد. بيموه على مين؟ على الثاني - [00:29:14](#)

عشان هو اللي ايه يفوز بالجايذة. وقال الجارية جهزي الفرس بتاعي وخدوا رمحه وركب الفرس وتبع النبي. يقول النبي يقرأ ولا يلتفت وابو بكر يكسر اللتفات يكسر اللتفات عمال يتلفت خايف مرة يمشي امام النبي ومرة يمشي خلف النبي يقول لعل حد يبجي -

يرميه بحاجة من قدام انا تلتقت ضربة. لعل حد يبجي يرميه من ورا انا تلتقت ضربة كسير الالتفات كسير الحركة امام وخلف. يقول ابو بكر بيتلفت والرسول لا يلتفت وماضي. اقترب وجهه ورمحه ويريد ان يضرب او نبه ساخ فرسه في الارض - [00:29:44](#)

لحد الركب خلاص ينزل في الارض. ايه اللي حصل؟ نزل من على الفرس. انتهره قام الفرس. ركب ثاني ثلاثة وبعدين قال خلاص الموضوع فاشل ولا يمكن ان ادركه ولا امسه بشر. اعطني الامان يا رسول الله. اعطاه الامان - [00:30:04](#)

طلب منه كتاب بهزا اعطاه الكتاب قال للرسول انت هتمر بوادي فيه ابلي وغنمي خز منها حاجتك. قال له لا حاجة لنا بك اتريد سوارى كسرى؟ ايه رأيك؟ تاخذ سوارى كسرى كسرى ايه؟ والرسول يفر. الرسول يفر - [00:30:24](#)

يعد سراقه في اللحزة دي هو من الد الاعداء. بسوري كسرى. بسوري كسرى. اسباب سم مزيد من الاعتماد على الله. وثقة في نصر الله. ارجع يا سراقه ولك سوارى كسرى. كسرى مين - [00:30:44](#)

اذا كنت انت يا رسول الله اصلا تفر من اهلك من مسقط رأسك وعمال تاخذ احتياطاتك تعد بسوار كسرى صورتها كانه جن. سور كسرى ايه؟ لكن ما له حيلة مش قادر يعمل حاجة اصلا. المعجزات واضحة - [00:31:04](#)

الفرس تنزل في الارض يسوق قدمها في الارض. عاد كسرى وينتزر الوعد. وهزى وعاد آ سراقه وهزمت كسرى في حياة عمر وامارته واستلب سواره ولبسه كسرى. وكان عمر بعد ما امر بان كسرى يلبس السوارين يركب الدبة ويطوف في المدينة. الحمد لله الذي كسر كسرى - [00:31:24](#)

والبس سراقه سواريه. تحقق كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. تدبير بشري وتأييد اله الكلام يطول لا ينتهي في جمعة ولا في اثنين ولا في اكسر. لانه تاريخ رسولكم - [00:31:54](#)

والزمن تأسيس دينكم. فحي على العودة الى هذا الدين العظيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. الامور كلها تجري بقدر الله. في الهجرة وغير الهجرة. رسول الله هيكون - [00:32:14](#)

مجتمع اسلامي مش عارف يكونه في في مكة خلاص. ممنوع. ممنوع. ولا جمعة ولا غيره. ولا اكثر من انك تصلوا خلاص واللي يصلي فيكم يبقى بطل ممنوع. لكن يهين له مجتمعا يغويه - [00:32:44](#)

ويؤي دينه ويؤوي سنته ويغوي ملته ويزهره على العالمين طبعاً كل شيه كل الحاجات دي محتاجة قوة. هذا الدين لابد ان يكون له قوة تحميه. دين بدون قوة يضيق يضيق. فالقوة هتيجي منين بقى والرسول يدبرها فين ويجهب جيش ازاي ويفتح البلاد دي ازاي وكل - [00:33:04](#)

ده مقدر لسه مقدر يفتح كذا يفتحها بايه؟ طب وفين؟ ويعلم الصحابة فين؟ ما فيش لا كلية حربية ولا فيش مدارس عسكرية وما فيش ما فيش ما فيش. وما يقدرش يعمل الكلام ده اصلا في مكة. ده بيصلوا بالعافية. لكن رب العالمين كل الكلام ده بيعمله له في المدينة وبدون تدخل - [00:33:34](#)

منه المدينة فيها مشركون وفيها يهود. اليهود دول ما كانوا في مكان الا نجسوه ما كانوا بين اخوين الا قلبهم على بعض. يقلبوهم على بعض. لازم اما او كشوف ربنا كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله. يوقدوا ثاني. او خدوا نار في المكان ده ربنا طفاها يشوفوا حته ثانية - [00:33:54](#)

والناس دي ازكية ما عرفوش يوقدوا نار يشوفوا ناس اغبية. البلد ده مسلا واخذ حزره منهم يشوفه بلد مغفل. وهكذا. كلما اوقدوا ناراً الحرب اطفأها الله. فنار الحرب دايرة في المدينة. بفعل مين؟ اليهود. ليه؟ لصالح النبي - [00:34:24](#)

وسلم. لسة النبي ما زهرش ولا رايح جه عندهم اصلا. ثلاثين سنة. الاوس والخزرج وهم ولاد عمه. بيحاربوا بعض تخيل لما واحد يقعد في الكلية الحربية ثلاثين سنة. اكيد طبعاً هيبقى خبير عسكري ما لوش حل - [00:34:44](#)

ثلاثين سنة شاف كل الوجوه واتعامل مع كل الحركات ثلاثين سنة بيحارب. اهم دول كان سوء الخزرج. ومين اللي بيخليهم يحاربوا اليهود؟ ولصالح مين لصالح الاسلام؟ يقوموهم على بعض يحطوا الفتن بينهم يضربوا في بعض - [00:35:04](#)

عاوزين سلاح اليهود يبيعوا. الفلوس خلصت. اليهود يدوهم قرص. يعني طالعين واكلين نازلين واكلين. سلاح يبيعوا ياخدوا فلوس. قروض وياخدوا ربا وطول ما هو الناس مشغولة في بعضها هم في امان. طول ما الناس واقعة في بعضها هم في امان. كل ده - [00:35:24](#)

تدريب لصالح النبي. صلى الله عليه وسلم. عشان اول ما يروح ما هو مش فائدة مش فاضي يدرب. وان فضي مش هيلقي مكان يدرب فيه وهيدررب فين؟ فالتدريبات دي كلها تتم في المدينة وبدون تدخل من النبي. ولا اوامر منه ولا شيء، لان الامور - [00:35:44](#) كلها تجري بقدر الله سبحانه وتعالى. لذلک لما وصل النبي ما جربش حد من الانصار واسمهم كده الانصار. الانصار وحتى يقولوا يا رسول الله نحن الرجال. احنا اصحاب الحلقة احنا اصحاب الحرب مدربين - [00:36:04](#)

جاهزين في غزوة بدر هو وكانوا متفق معهم في باعت العقبة الاولى والثانية ان يدافعوا عنه في داخل المدينة. لما خرجوا الرسول طبعاً خارج ده خارج الاتفاق فقعد يشاور ويأكد عليهم لحد ما الانصار قالوا سعد بن معاذ هو اللي اتكلم قال يا رسول الله مدينة ايه وخارج - [00:36:24](#)

ايه وداخل مدينة ايه؟ ده لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك. لن نقول لك مقالة بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتنا اول مدينة برة المدينة في المريخ في اي مكان نحن معك. فكانوا الانصار. ولذلک ماشيين معه على طول الخط - [00:36:44](#) تلمس غزوة حنين زنوا ان الرسول حن الى قومه لما عمال يوزع الغنائم ويدي المطلقاء ويدي المؤلفة وما يديش الانصار ما اداهمش ولا معزة. من الغنائم. قالوا الرسول حن لقومه وهيسبينا ومش هيرجع معنا تاني. عمل لهم اجتماع خاص بهم لا - [00:37:04](#) يحضره الا الانصار وعاتبهم النبي صلى الله عليه وسلم. وذكروهم بفضل الله عليهم ومنته برسوله صلى الله عليه وسلم. فبكوا حتى بلوا لحاهم وتعانقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمأنهم النبي. وقال المحيا محياكم والممات مماتكم - [00:37:24](#) اللهم بارك في الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار. باقي عمره معه خلاص انا انتم نصرتموني حتى ازهرني الله وازهر ديني فالمحيا محياكم والممات مماتكم ودعا لهم ولابنائهم وابناء ابنائهم - [00:37:44](#)

زياد ابن لبيب كما روى الطبراني وصحح الالباني قال شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى السماء ثم قال وهذا اوان ذهاب العلم وهذا اوان ذهاب العلم. فقال زياد وكيف يذهب العلم يا رسول الله - [00:38:04](#) ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا ويقرؤه ابناؤنا ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة قال ثكلتك امك زياد. ان كنت لاطنك من افقه رجل بالمدينة. اوليس اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل. ولا بما فيهما او كما قال صلى الله عليه وسلم. بداية حديثنا يا اخوانا الرسول هاجر يقيم الدين - [00:38:34](#)

مش يقيم الصلاة هو بيصلي اصلا. الصلاة بميت الف صلاة. فهنا الرسول بيحزر وبيقول اوان زهاب علم يبقى هيبجي اوانه. الطحاوي في مشكل الآثار وبيشرح الحديث. بيقول لما الرسول شخص يعني بص الى السماء ورفع بصره للسماء لعله اوري - [00:39:14](#) اولي الزمن ومقاطع الزمن وايام الزمن وسنينه. فرأى في مقطع كده فترة يذهب فيها العلم. فقال ده اوان زهاب العلم هيحصل مصايب. ايه هي؟ فجاي زياد ابن لبيب قال يا رسول الله ازاي يذهب العلم والقرآن - [00:39:34](#)

اهو بنحفزه بنحفزه وولدنا وولدنا يحفزه وولادهم. يذهب العلم ازاي؟ قال سكلتك امك. يعني ازن ان كان الامر ده يغيب عنك. كان يجب ان تكون فتن لهذا. قال له اوليس اليهود والنصارى عندهم توراة وانجيل؟ وبيقروها؟ لم يعملوا بما فيها - [00:39:54](#) الم ينتفعوا بشيء ولذلک قال رب العالمين قل يا اهل الكتاب لستم على شيء. لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ولسنا بدعا من الامم فاذا كان اهل الكتابين ليسوا على شيء - [00:40:14](#)

اذا لم يقيموا التوراة والانجيل فلسنا على شيء حتى نقيم القرآن كله ونقيم الدين كله. مش ننقي منه نقيمه كله عباد الله. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث يثيب له الوليد ايضا اكثر منافقي امتي - [00:40:34](#) قال الشراح ايضا للحديث منهم المناوي في فيض القدير محمولة على النفاق العملي مش نفاق العقدي بيخلد في النار. محمول على النفاق العملي. اكثر منافقي امتي قراؤها ليه؟ لان اعتمدنا في تناول القرآن - [00:40:54](#)

على القراءة. نقيم حروفه ولا نقيم حدوده. يا عبد الله لن تسأل يوم القيامة الا عن وعن رعبتك عن نفسك وعن رعبتك. ففتش في نفسك وفتش في رعاية رعبتك ماذا اقامت من هذا الدين؟ وماذا فرطت في هذا الدين؟ حتى تكون على صراط الله - [00:41:14](#) المستقيم الله نسأل ان يصلح احوالنا. اللهم اصلح احوالنا. اللهم اصلح احوالنا. وتولى امرنا. واشف امراضنا. واحسن خلاصنا اختتم بالصالحات اعمالنا وتوفنا وانت راض عنا. اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل هذا - [00:41:44](#) البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم الف بين قلوبنا. اللهم من ارادنا واسلامنا وبلدنا بخير فوفقه قل لي خير. ومن ارادنا واسلامنا وبلدنا بسوء فاجعل كيده في دحره. واجعل تدبيره تدميره. اللهم انصر دينك واعز اوليائك - [00:42:04](#) اللهم انصر دينك وعز اوليائك امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه علل نعمه يزيدكم واقم الصلاة - [00:42:24](#)